@ 288 @ بالأمر طلقها ، وقد ذكر بعضهم : أن النبي تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها ' . .

وليس في أكثر التفاسير ذكر عدة ، ولا ذكر تزويج من ولي ، وإنما المنقول أن زيدا طلقها ، وأن ا زوجها منه ، وهو ظاهر . .

قوله تعالى : (^ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) وقوله : (^ وطرا) أي : حاجة ، وهو بلوغ منتهى ما في النفس ، قال الشاعر : .

(أيها الرايح المجد ابتكارا % قد قضى من تهامة الأوطار) .

وقال جرير : .

(وبان الخليط غداة الجناب % ولم تقض نفسك أوطارها) .

وقد ثبت في الصحيحين : أن زينب كانت تفتخر على سائر زوجات النبي وتقول : زوجكن أهلوكن ، وزوجني ا من فوق سبع سموات ' . .

وروى ' أن النبي لما أراد أن يتزوجها بعث زيدا يخطبها ، فدخل عليها زيد وخطبها لرسول ا ، فقالت : حتى أوآمر ربي ، وقامت إلى مسجدها ، وأنزل ا تعالى : (^ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ' وهذا خبر معروف ، قال أهل التفسير : ' ولما نزلت هذه الآية جاء رسول ا ودخل عليها بغير إذن ، وأولم عليها بالخبز واللحم ' . وقد ثبت برواية أنس ' أن النبي ما أولم على أحد من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش ، أشبع الناس من الخبز واللحم ' . ومن فضائل زينب ' أن النبي قال لنسائه عند الوفاة : ' أسرعكن بي لحوقا أطولكن ،